

## شرح منهاج الطالبين ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة نسأل الله تعالى ان وفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله تعالى - [00:00:00](#)

ان يزيينا ايمانا ويقينا وفقها وتقديم معنا اه مذاكرا هم القواعد الفقهية وقبل ذلك اه قراءة في كفاية الاخيار. في شرح متن ابي شجاع في خلق الشافعية بمشورة الاخوة يعني خرجنا بهذا - [00:00:19](#)

الرأي اننا نستمر في دراسة آآ ما يتعلق بفقه الشافعية من كتاب منهاج الطالبين الامام النووي رحمه الله تعالى لأنكم كما تعرفون الاخوة كتاب المنهاج هو العمدة في فقه الشافعية - [00:00:51](#)

يقولون من قرأ المنهاج حاج يعني هذا الخلاصة في فقه الامام الشافعي رحمه الله تعالى فمن باب تتمة ما بدأنا آآ نكمل آآ السير في هذا ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى - [00:01:10](#)

ان يجعل هذا العلم حجة لنا لا علينا انا اذكر قدি�ما لما كانت ننتقل من كتاب الى كتاب نجعل بينهما فاصلا في درس آآ رسالة ايمانية او من باب يعني - [00:01:34](#)

تربيبة النفوس لعلنا نقف هنا مع ترجمة الامام النووي صاحب الكتاب وما ادرى لعل هذه الترجمة تطول معنا قرأت ترجمة ابن العطار للโนووي تعرفون ابن العطار من اخص تلاميذ الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:01:52](#)

وعلي بن ابراهيم العطار كان يلقب بمختصر النووي. يقال عنه مختصر النووي فله ترجمة اسمها تحفة الطالبين حققها الشيخ مشهور حفظه الله تعالى بداية كتاب شرح النووي لسنن ابي داود يعني لو قطعة صغيرة جدا فوضع هذه الترجمة في بداية الكتاب. لترجمة نفيسة - [00:02:18](#)

ابن العطار عندما آآ ترجم للامام النووي رحمه الله تعالى فهذا الاخوة يزيدنا اه محبة للكتاب اذا عرفنا قدر مؤلفة وايضا ابن العطار رحمه الله تعالى اول ما بدأ ترجمته - [00:02:54](#)

اه ذكر قول سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى قال سفيان عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة لان هؤلاء الصالحين من سلفنا من زمن الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم - [00:03:20](#)

انما هم صور عملية لهذا الدين وللقرآن الكريم بعباداتهم واخلاقهم زهدهم وورعهم. كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وهكذا تجد في تراجم الصالحين ولذلك ذكر بعض العلماء انه من انفع - [00:03:43](#)

ما يرقق القلوب بعد كلام الله ان تطلع على سير السلف الصالحين رحمهم الله تعالى والامام النووي الفت فيه مؤلفات الامام النووي للشيخ علي الطنطاوي وهناك رسائل دكتوراة ماجستير في الامام النووي. منها الامام النووي واثره في الفقه الاسلامي - [00:04:05](#)  
الامام النووي وجهوده في التفسير الامام النووي واثره في الحديث وعلومه النووي ومنهجه بشرح مسلم الإمام النووي المحدث الفقيه من خلال كتابيه المجموع والمنهاج وهكذا رفع الله تعالى شأنه وآآ - [00:04:32](#)

ما ادرى النسخة التي تريدون ان نعتمدتها وكل واحد يعني بما يتيسر له متن واحد لكن اه هناك نسخ مختلفة للمنهاج قبل ان نبدأ بترجمة النووي ما ادرى اه آآ هناك نسخة - [00:04:55](#)

بني به محمد طاهر شعبان او محمد طاهر شعبان من دار المنهاج هذى عندكم شي ؟ اضبط النسخ نعم ايه هذى رأيت ان نأخذ هذه النسخة لانها تهتم بالمتن. يعني ما فيها - [00:05:17](#)

حواشى طويلة حتى ما نضطر كما فعلنا في متن ابي شجاع. كان كانت النية ان نقرأ المتن فقط ثم لما اخذنا كفاية الاختيار معه يعني  
قرأنا الهاشم وفي هذا خير - [00:05:41](#)

لكن نحن نريد الان التركيز على المنهاج هذه النسخة يعني تهتم بالمتن ايضا من ميزاتها انها ذكرت الحاشية الدقائق  
المنهاج للنبووي ناوي عنده كتاب دقائق المنهاج. يعني تعليقات من الممنوي على كتابه - [00:05:56](#)

هذا موجودة في هذه النسخة طيب ولذلك يعني نحن ممكناً نقرأ من اه هذه النسخة ما يتعلق بترجمة الامام النبووي نزيد عليها من  
ترجمة ابن العطار لأنه رحمة الله تعالى - [00:06:22](#)

قال هو يحيى وكل اسم له نصيب من مسماه سبحان الله يحيى قال يا زكريا انا بشرك بغلام اسمه يحيى يحيى بانه كما قيل يحيى  
الدين فيبني اسرائيل ويجدده - [00:06:41](#)

وهكذا للامام النبووي رحمة الله تعالى اكبر نصيب من اسمه الله تعالى جدد به الفقه في الدين اه جدد به يعني الدين كما هو معلوم في  
ترجمته هو امام جليل - [00:07:06](#)

قال هو يحيى ابن شرف بن مري هكذا يضبطها الجمهور ويقال ميرا هكذا يلقب بمحب الدين وجاء عنه كراهة هذه الكنية كما هو  
معلوم ورمعه وتواضعه ابو زكريا طبعا ابو زكريا الاخوة لم يتزوج يمنوي ما تزوج - [00:07:26](#)

هذه كنيته هكذا ليس عنده ولد لكن سبحان الله يعني هذه المؤلفات من بعده على كتابه طلابه هكذا الى زماننا هذا يستفيد العلماء  
وطلاب العلم من علمه وهكذا العلم بركته عظيمة. يعني كما قيل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

حين مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له تجتمع للعالم وان لم يكن له ولد تلاميذه  
والناس ينتفعون - [00:08:25](#)

من علمه يدعون له وائل ينتفع به وصدقة جارية هذا العلم الذي تركه والكتب التي خلفها من بعده قال الحزام نسبة الى احد اجداد  
حزام النبووي والنبووي نسبة الى نوى - [00:08:43](#)

ونوى مدينة عامرة بسوريا قرب درعا جنوب سوريا تبعد عن الحدود فلسطين عشرة كيلو تقريباً تبعد عن دمشق تسعة كيلو تقريباً  
الامام ابن العطار وانا اقرأ ترجمته يعني بعد ما يصف النبووي العالم الزاهد الرياني هكذا - [00:09:04](#)

سبحان الله قبل ما اذكر اسمه وتفاصيل يعني ترجمته اول ما قال في ترجمته بعد الثناء العام قال وكان كثير التلاوة والذكر لله هكذا  
جملة عابرة ومشى فسبحان الله اقول في نفسي يعني ما الذي جعله هكذا - [00:09:34](#)

يعني وهو يكتب ترجمة شيخة قال وكان كثيراً التلاوة والذكر لله لأن هذا امر تميز به الامام النبووي وحتى عرفه اه تلميذه منه يعني ما  
استطاع ان يقدم شيئاً على هذه الصفة - [00:09:53](#)

هل كان كثير الذكر التلاوة والذكر لله وسبحان الله هذه البركة التي جعلها الله تعالى في الامام النبووي ومؤلفاته هذا من اعظم  
اسرارها. فكلما اقبل العبد على كتاب الله تعالى كان اقرب الى الله ورفعه الله تعالى - [00:10:17](#)

حتى عندما مات النبووي يعني رفع كثيرة اه جاء في بعضها قال وكنت تتلو كتاب الله معتبراً لا يعتريك على تكراره ملل. وكنت في  
سنة المختار مجتها انت باليمين والتوفيق مشتمل - [00:10:38](#)

كان هذا من ابرز ما عرف به الامام النبووي وان لم يذكر في ترجمته شيء في ورده كم يقرأ ولعل هذا من اخفائه لعمله طيب هنا طبعاً  
ذكر يعني اشياء كثيرة في صفتة لكن - [00:11:02](#)

نبدأ من بداية حياته ولد في العشر الاولى من المحرم سنة احدى وثلاثين وست مئة سنة احدى وثلاثين وستمائة ونشأ ببلده نوى قال  
وكان اية في النجابة من صغره وقرأ بها القرآن - [00:11:32](#)

والامام النبووي رحمة الله تعالى بأنه اختاره واصطفاه من نعومة اظفاره قال ابن العطار ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف  
المراكشي اه رحمة الله قال رأيت الشيخ محى الدين انه وهو ابن عشر سنين بنوى - [00:11:55](#)

والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منه ويبكي لاكراههم. ويقرأ القرآن في تلك الحال ووقع في قلبي محبته وجعله ابوه

في دكان فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن - [00:12:18](#)

كيف حب اليه القرآن؟ احب اليه من اللهو واللعب والتجارة وكل شيء. وهو ابن عشر سنين قال فأنتي الذي يقرؤه القرآن قال  
فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه - [00:12:40](#)

وازدهم وينتفع الناس به فقال لي امنجم انت فقلت لا. انما انطقني الله بذلك انما انطقني الله بذلك فحرص عليه والده وختم القرآن  
قد ناهز الاحتلام يقول الشيخ الدقر ومن العباد المعروفين في زماننا ما ادري هو رحمة الله ولا - [00:13:01](#)

المهم علق على هذه الحادثة او هذا هذه النشأة للنبوة قال هذه الفراسة من هذا الشيخ المراكشي انفع للمسلمين من كل عمل صالح له  
يعني سبحان الله ما يدرى الواحد الاخوة اي عمل ينجيه من النار ويبارك الله له فيه - [00:13:30](#)

يعني يقول هذا الشيخ المراكشي هو سبب اهتمام المحفظ النبووي ومؤديه بالامام النبووي بالفعل يعني حتى يعني علمه القرآن وختم  
القرآن على يده بسبب هذا الشيخ المراكشي. يقول هذا يعني هذه الفراسة وهذه المشورة - [00:13:52](#)

من انفع الاعمال الصالحة لهذا الشيخ المراكشي ايضاً مما ذكر في صغره اه هذا ذكره والده في ترجمة ابن العطار يقول اه كان عمر  
الامام النبووي سبع سنين قال والدي كنت نائماً بجنبه ليلة سبع وعشرين من رمضان - [00:14:15](#)

قال فانتبه نحو نصف الليل وايقظني. شف عمره سبع سنوات قال فانتبه نحو نصف الليل وايقظني وقال يا ابه ما هذا الضوء الذي قد  
ملأ الدار ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدهر - [00:14:52](#)

قالوا استيقظ اهله جميعاً فلم نر كلنا شيئاً. قال والده فعرفت انها ليلة القدر يعني هذى كرامة من الله تعالى لهذا الطفل الذي يربى الله  
تعالى ان يجعل له شأناً عظيماً - [00:15:10](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار سبحانه هكذا نشأ الامام النبووي رحمة الله تعالى ببلده نوى اسمحوا لي يعني انا الترجمة قد ما تكون  
مرتبة منه بالمرة لكن نمشي على الموجود - [00:15:28](#)

قدم دمشق في سنة تسع واربعين يعني ولد سنة احدى وثلاثين وقدم دمشق سنة تسع واربعين يعني يكون كم عمره ثمانطعشر سنة  
نعم ثمانية عشرة سنة فقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف - [00:15:55](#)

والتنبيه معروف كتاب آآ الشيرازي في الشافعية الفه في اربعة عشر عاماً اه قرأه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المذهب المذهب  
للشيرازي نعم اه طيب صحيحة؟ نعم التنبيه المذهب كلاهما - [00:16:21](#)

فأقبل النبووي رحمة الله تعالى على حفظ يعني هذه الكتب دراستها في سن مبكرة ايضاً وعندما ذهب الى دمشق سكن المدرسة  
الرواحية هناك سكن المدرسة الرواحية اه وهي الان طبعاً هي مدرسة يقولون رواح بناها - [00:16:50](#)

زكي الدين ابن رواحة في سنة ستمائة للهجرة ودرس فيها ابن الصلاح وابناء السبكي يعني هي آآ يعني قريبة من الجامع الاموي الان  
هي دار سكن وهذا مسكن الامام النبووي الوحيد. حتى مات - [00:17:19](#)

في هذا يعني المسكن. كان بيتأ صغيراً لطيفاً عجيب الحال. يعني يسعه هذا سكنه من صغره الى وفاته ما جدد له سكن قال لزم  
شيخه كمال الدين اسحاق بن احمد - [00:17:46](#)

اه طبعاً هو مكتوب عندكم المغربي لكن هذى كانها تصحيح الصحيح المعربي بدون المغربي ما في ما هو مقدس ونبه على هذا الشيخ  
مشهور يعني قال انظر سير اعلام النبلاء - [00:18:10](#)

مجلة الثالث والعشرين مئتين وثمانين واربعين لانه هو من مقادسه ومقدسي ومعربي طيب طبعاً اول ما ذهب الامام النبووي لدمشق  
يقول بقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان قوتي فيها دراية المدرسة لا غير - [00:18:38](#)

هذا من علو همة الامام النبووي في طلب العلم تأمل يقول بقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض يعني هذا ما يكاد يصدق لكن  
المقصود والله اعلم انه يعني ما كان ينام الا نوماً يسيراً. وكما ذكر في ترجمته ايضاً ذكر بعضهم انه كان يستند - [00:19:11](#)

اذا جاءه النوم يستند ثم يستيقظ وهكذا يعني كل حياته تحصيل وطلب ليل ونهار وينام يعني سويات قليلة جداً وحج مع والده  
سنة احدى وخمسين وستمائة يعني لما بلغ عشرين سنة - [00:19:33](#)

فحـم من اول ليلة خرجوا من نوى الى يوم عرفة الامام النووي رحـمه الله تعالى يقول كان رحـيلنا اول رجب فاقـمت بمـديـنة رسول الله  
صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ نـحـوا مـن شـهـر وـنـصـف - 00:20:00

قال والـدـه فـمـات اوـه ولا تـضـجـرـ هـكـذـا كان رـاضـيـا ثم بـعـدـ رـحـلـةـ الحـجـ عـادـ الىـ دـمـشـقـ وـلـازـمـ شـيـخـهـ كـمـالـ الدـيـنـ آـاسـحـاقـ بـنـ اـحـمـدـ المـعـريـ  
اه يقول ابن العـطـارـ قالـ قالـ عنـهـ والـدـهـ وـلـمـ يـتـأـوـهـ قـطـ فـلـمـ قـضـيـناـ المـنـاسـكـ وـوـصـلـنـاـ الىـ نـوـىـ وـنـزـلـنـاـ الىـ دـمـشـقـ صـبـ اللهـ عـلـيـهـ عـلـمـ صـبـاـ  
00:20:15 -

ولـمـ يـزـلـ يـشـتـغـلـ قـالـ وـلـمـ يـزـلـ يـشـتـغـلـ بـالـعـلـمـ وـيـقـتـفـيـ اـثـارـ شـيـخـهـ المـذـكـورـ فـيـ الـعـبـادـةـ انـ هـذـاـ الشـيـخـ نـفـسـهـ هوـ آـاسـحـاقـ بـنـ اـحـمـدـ قـالـ  
ولـمـ يـزـلـ يـقـتـفـيـ اـثـارـ شـيـخـهـ المـذـكـورـ 00:20:56

فيـ الـعـبـادـةـ مـنـ الصـلـاـةـ وـصـيـامـ الـدـهـرـ وـالـزـهـدـ وـالـوـرـعـ وـعـدـمـ اـضـاعـةـ شـيـءـ مـنـ اوـقـاتـهـ الـىـ انـ تـوـفـيـ طـبـعـاـ يـاـ اـخـوـةـ تـعـرـفـونـ مـسـأـلـةـ صـيـامـ  
الـدـهـرـ يـعـنـيـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ الـاسـتـحـجـابـ يـعـنـيـ لـمـ اـطـاـقـ ذـلـكـ 00:21:17

ولـمـ يـضـيـعـ حـقـاـ منـ الـحـقـوقـ حـمـلـواـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ كـمـاـ تـعـرـفـونـ عـلـىـ اـنـ مـتـزـوـجـ وـلـابـدـ اـنـ يـعـطـيـ اـهـلـهـ حـقـهـ فـمـنـعـهـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ ذـلـكـ 00:21:33

لـذـكـ ثـبـتـ صـيـامـ الدـارـ عـنـ جـمـعـ مـنـ الصـحـابـةـ اـنـسـ وـعـائـشـةـ وـعـمـرـ اـبـنـ عـمـرـ يـعـنـيـ جـمـعـ مـنـ الصـحـابـةـ فـالـامـامـ الـنـوـويـ كـانـ مـمـنـ يـصـومـ الـدـهـرـ  
تـخـيـلـ يـعـنـيـ وـاحـدـ مـنـ شـبـابـهـ يـصـومـ الـدـهـرـ 00:21:47

الـلـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـعـلـمـ لـانـ شـيـخـ هـذـاـ كـمـالـ الدـيـنـ اـسـحـاقـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ وـصـفـهـ الـنـوـويـ بـكـثـرـ عـبـادـتـهـ قـالـ اـخـذـتـ الفـقـهـ عـنـ جـمـاعـاتـ  
اـولـهـمـ هـذـاـ شـيـخـ اـسـحـاقـ بـنـ اـحـمـدـ المـعـريـ 00:22:03

الـذـيـ تـوـفـيـ سـنـةـ سـتـمـيـةـ وـخـمـسـيـنـ لـلـهـجـرـةـ اـهـ قـيـلـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ كـانـ قـدـوـةـ فـيـ الـوـرـعـ يـمـتـنـعـ عـنـ الـمـنـاصـبـ وـيـقـولـ فـيـ الـبـلـدـ مـنـ يـقـومـ مـقـامـيـ  
كـانـ يـدـمـنـ الصـيـامـ يـقـولـ الـنـوـويـ اـحـبـنـيـ مـحـبـةـ شـدـيـدةـ وـجـعـلـنـيـ اـعـيـدـ الدـرـوـسـ فـيـ حـلـقـتـهـ لـاـكـثـرـ الـجـمـاعـةـ 00:22:23

يـعـنـيـ جـعـلـهـ خـلـيـفـةـ لـهـ وـهـوـ يـعـنـيـ حـيـ الـامـامـ الـنـوـويـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ لـازـمـ اـهـ تـحـصـيـلـ الـعـلـمـ مـعـ الـعـبـادـةـ وـالـزـهـدـ وـالـصـيـامـ وـكـثـرـ الـصـلـاـةـ  
وـتـلـاوـةـ الـقـرـآنـ هـذـاـ الذـيـ نـفـعـهـ كـانـ سـبـباـ فـيـ بـرـكـةـ الـعـلـمـ الذـيـ حـصـلـهـ 00:22:45

كـانـ الـامـامـ الـنـوـويـ يـقـرـأـ فـيـ الـيـوـمـ اـثـنـيـ عـشـرـ درـسـاـ فـيـ الـمـشـاـيخـ شـرـحاـ وـتـصـحـيـحاـ قـالـ درـسـيـنـ فـيـ الـوـسـيـطـ الغـزـالـيـ وـدرـسـاـ فـيـ الـمـهـذـبـ  
هـايـ كـلـهاـ فـيـ الـفـقـهـ وـدرـسـاـ فـيـ الـجـمـعـ بـيـنـ الصـحـيـحـيـنـ الـحـمـيـدـيـ 00:23:10

وـدرـسـاـ فـيـ اـسـمـاءـ الرـجـالـ وـدرـسـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـدرـسـاـ فـيـ الـلـمـعـ لـابـنـ جـنـيـ فـيـ الـلـغـةـ وـدرـسـاـ فـيـ اـصـلـاحـ الـمـنـطـقـ مـنـ السـكـيـتـ.ـ وـدرـسـاـ  
فـيـ التـصـرـيفـ وـدرـسـاـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ تـارـةـ فـيـ الـلـمـعـ لـابـيـ اـسـحـاقـ وـتـارـةـ الـمـنـتـخـبـ لـلـامـامـ فـخـرـ الدـيـنـ الرـازـيـ 00:23:28

وـدرـسـاـ فـيـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ فـيـ الـاـرـشـادـ لـلـامـامـ الـحـرـمـيـنـ قـالـ وـكـنـتـ اـعـلـقـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـذـلـكـ مـنـ الـفـوـائـدـ.ـ الـيـسـ مـجـرـدـ حـضـورـ كـانـ يـكـتـبـ الـفـوـائـدـ  
قـالـ وـبـارـكـ اللـهـ لـيـ فـيـ وـقـتـيـ وـاشـتـغـالـيـ وـاعـانـيـ عـلـيـهـ 00:23:47

قـالـ وـاـذـاـ غـلـبـنـيـ النـوـمـ اـسـتـنـدـتـ الـىـ الـكـتـبـ لـحـظـةـ وـاـنـتـبـهـ كـأـنـكـ شـغـفـ بـالـعـلـمـ وـقـذـفـ اللـهـ فـيـ قـلـبـيـ حـبـ الـعـلـمـ حـيـاتـهـ كـلـهاـ عـلـمـ.ـ كـلـهاـ تـحـصـيـنـ  
دـرـاسـةـ الـيـوـمـ يـاـ اللـهـ فـهـادـ الـأـسـبـوعـ كـلـ وـاحـدـ يـحـضـرـ درـسـيـنـ ثـلـاثـ يـشـوفـ نـفـسـهـ يـعـنـيـ 00:24:06

ماـعـنـهـ وـقـتـ وـهـذـاـ فـيـ الـيـوـمـ الـوـاحـدـ اـنـعـشـرـ درـسـ.ـ كـلـ يـوـمـ اـنـعـشـرـ درـسـ شـوـفـ كـيـفـ التـحـصـيـلـ قـالـ وـعـزـمـتـ مـرـةـ عـلـىـ الـاشـتـغالـ  
بـالـطـبـ.ـ اـنـهـ مـاـشـاءـ اللـهـ مـوـسـوعـيـ يـقـرـأـ كـلـ شـيـءـ 00:24:29

فـلـ يـضـرـهـ ذـلـكـ.ـ يـقـولـ فـاـشـتـرـيـتـ الـقـانـونـ.ـ الـقـانـونـ هـذـاـ اللـيـ بـنـسـيـنـاـ قـالـ لـيـ اـقرـأـهـ فـاظـلـمـ عـلـيـ قـلـبـيـ وـبـقـيـتـ اـيـامـاـ لـاـ اـشـتـغلـ بـشـيـءـ تـذـكـرـتـ  
فـاـذـاـ هوـ مـنـ الـقـانـونـ فـبـعـتـهـ فـيـ الـحـالـ وـفـيـ آـآـ تـرـجـمـةـ اـبـنـ الـعـطـارـ قـالـ فـالـهـمـنـيـ اللـهـ تـعـالـيـ اـنـ سـبـبـهـ اـشـتـغـالـيـ بـالـطـبـ 00:24:46

قـالـ فـبـعـتـهـ فـيـ الـحـالـ.ـ فـاـسـتـنـارـ قـلـبـيـ وـرـجـعـ يـاـ حـالـ وـعـدـتـ الـىـ ماـكـنـتـ عـلـيـهـ اـوـلـاـ يـعـنـيـ شـفـ كـيـفـ اـهـ هـذـاـ الـاخـوـةـ كـمـاـ جـاءـ عـنـ اـبـيـ  
الـدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ مـنـ فـقـهـ الـعـبـدـ اـنـ يـتـعـاهـدـ اـيمـانـهـ 00:25:12

وـمـاـ نـقـصـ مـنـهـ وـمـنـ فـقـهـ الـعـبـدـ اـنـ يـعـلـمـ اـيـزـدـادـ هـوـ اـمـ يـنـتـقـصـ اـيمـانـهـ.ـ قـالـ وـمـنـ فـقـهـ الـعـبـدـ اـنـ يـعـلـمـ نـزـغـاتـ الشـيـطـانـ اـنـ تـأـتـيـهـ كـيـفـ تـأـتـيـكـ  
نـزـرـاتـ الشـيـطـانـ؟ـ هـذـاـ اللـانـ نـحنـ 00:25:33

جميعاً تمر بنا لحظات نفترط فيها عن العلم ننصر فيها مع القرآن ومع العبادة واحياناً هكذا واحياناً هكذا والواحد منا ممكّن يتخطى ولا يدرى ما السبب في هذا؟ من كثرة الذنوب التي نترفها الله المستعان. حتى ما عرفنا ان نميز بين هذا وهذا - [00:25:53](#)

لكن تأمل هو يقرأ كتاب في الطب لابن سينا يقول فاظلم قلبي طبعاً هذا الاخوة لا يفهم منه ذم الطب وإنما كما يعني ذكر آآ بعضهم آآ ان يعني الامام الشافعى مثلاً قال العلم علام علم فقه للاديان وعلم طب للابدان - [00:26:16](#)

فالجواب اذا عن ما حصل النووى ان الذي مدحه الشافعى هو الطب النبوى والطب النافع للناس وهو المجرد عن اصول الفلسفه الذي صرخ صاحب القانون في اوله في اول كتاب القانون وهو ابن سينا بامتناء الطب - [00:26:40](#)

المورد في كتابه عليها فإذا القانون اللي ابن سينا فيه فلسفة وفيه يعني علم الكلام ولذلك يقول اظلم علي قلبي الله طبعاً شيوخه كما عرفنا هذا اول شيوخه كمال الدين اسحاق بن احمد بن عثمان المعربي المقدسي - [00:27:05](#)

في سنة ستمية وخمسين كما عرفنا يعني تأثر كثيراً بشيخه يعني لأن شيخه كان صاحب عبادة وادمان للصيام فتعلق به النووى هكذا تأثر به هذه بركة يعني الدراسة الاخوة عند العلماء الكبار - [00:27:28](#)

نحن يعني نسأل الله ان يعفو عنا لكن بالفعل يعني لا تزهد في مجالس العلماء الكبار حتى لو ما رأيت يعني في كلامهم كثير كلام مجرد تعليقات يسيرة لكن تنتفع والله من ادبه وسمته وهذا هو العلم - [00:27:48](#)

نتكلم كثيراً لكن علم هذا المكتوب في الكتب قال وكمال الدين سلار ابن الحسن ابن عمر الاريلى المتوفى سنة سبعين وستمائة قال والامام شمس الدين عبدالرحمن بن نوح بن محمد المقدسي المتوفى سنة اربع وخمسين وستمائة. قال ابن العطار هو اجل شيوخه - [00:28:07](#)

هذا عبد الرحمن بن نوح المقدسي اه منهم القاضي ابو الفتح عمر بن بندار التفليسى هذا قرأ المنتخب الرازي وقطعة من المستصنفى يعني هذا شيخه في اصول الفقه قال وشرح اكثراً صحيح البخاري على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادي - [00:28:31](#)

وكذلك صحيح مسلم وجملة مستكثرة من الجمع بين الصحيحين الحميدي وقرأ النوي كتاب الكمال في اسماء الرجال عبد الغنى المقدسي. هذا كتاب عظيم الان كتاب المجزي تهذيب الكمال هو تهذيب لكتاب عبد الغنى المقدسي - [00:29:01](#)

فهذا التهذيد الكمال الان في هذه المجلدات الكبيرة فما ظنك بكتاب الكمال؟ وهذا تهذيب الكمال فرأه النووى تأمل قرأ هذا الكتاب على شيخه بالبقاء خالد بن يوسف النابلسى وعلق عليه الحواشى - [00:29:23](#)

وهكذا يعني مشايخ يعني كثراً رحمهم الله تعالى ومن تلاميذه اه جمال الدين يوسف ابن عبد الرحمن ابن يوسف المزى صاحب كتاب تحفة الاشراف وتهذيب الكمال هذا من تلاميذ النووى - [00:29:42](#)

طبعاً نسينا ايضاً ان نذكر من مشايخ النووى نذكر البارزين آآ العلامة الجمال ابي عبد الله ابن مالك النحوي اه مو صاحب الالفية صحيح هو نفسه أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك نعم - [00:30:01](#)

يعني درس عليه ايضاً ابن الفراكح هذا ذهب به ابوه اولاً الى هذا الشیخ لكن لم يستمر عنده لانه لم يكن له سكن هناك آآ من العطار لما كان يذكر يعني مشايخ النووى وتلاميذه - [00:30:24](#)

ذكر قول يحيى بن معاذ رحمه الله قال ارأف اه قال يحيى بن معاذ العلماء ارأف بامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابائهم وامهاتهم لانهم يحفظون قال لانهم يحفظونهم من نار الآخرة واهوالها - [00:30:50](#)

واباؤهم وامهاتهم يحفظونهم من الدنيا وافاتها قال يعني الاباء العلماء واما الاباء الجهال فلا يحفظونهم لا في الدنيا ولا في الآخرة.

والله اعلم سبحانه الله العلماء ارأف بامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابائهم وامهاتهم - [00:31:09](#)

لأنهم يحفظونهم من نار الآخرة واهوالها. واباؤهم وامهاتهم يحفظون من الدنيا وافاتها وكذلك قال ابن آآ قال ايضاً القاضي قاضي الابن النقيب هذا ايضاً من تلاميذ النووى وغيرهم يعني كثير - [00:31:31](#)

آآ يقول الياافعي رحمه الله تعالى وفي سنة سبع مئة وثمانية وستين قد بلغني انه حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه وتعالى بعد موته فظهرت بركتها على كتبه - [00:31:57](#)

فحظيت بقبول العباد. هذا نقله السخاوي في ترجمة النووي يعني اعجبني هذا التعبير يعني النظرة الجمالية من نظرات الحق يعني سبحان الله يعني كما ان الله تعالى يستمع لقارئ القرآن اذا قرأ القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:18  
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهز به وقال العلماء هذا ليس خاصاً بالأنبياء الله تعالى يسمعك الله تعالى يراك. ما ظنك اذا رأك الله تعالى - 00:32:41

ونظر الله نظرة جمالية كما عبر اليافعي نظرة جمالية يعني كما يفرح الله تعالى من عبد من عباده او يعجب من عبد من عباده هكذا يعني كما جاء في بعض الاحاديث او روی ان ربک يعجب من شاب ليس له صبوة عندما يراك وانت مقبل بكليتك على ما يحب الله ويرضاه - 00:32:57

تريد القرب من الله؟ تريد ان تنفع نفسك؟ بالعلم والعبادة ويكون هذا بصور غير طبيعية كما فعل النوم. يعني منهمك ومقبل اقبالاً كلها على العلم وعلى العبادة فما ظنك ماذا يفعل الله تعالى به - 00:33:23

ترى الاثر الان ذكر هنا بعض كتب الامام النووي الروضة روضة الطالبين هي عمدة في المذهب آفرغ منها سنة تسع وستين ستمائة شرح المذهب وهو المجموع. قال الاسناوي هذا الشرح - 00:33:43

من اجل كتبه وانفسها وطبعاً توفى قبل ان يكمله اكمله السبكي الى باب الرد بالعيب ثم المطيعي لكن يعني شرح انه لا يدانيه شرح يعني هو بدأ به في اواخر حياته في سنة اثننتين وتسعين وستمائة - 00:34:07

آلا لكن يعني هو توفي كما هو معلوم سنة ست وسبعين وستمائة ختم ربع العبادات سنة اربع وسبعين قبل وفاته بستين وكذلك المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحاج قال السخاوي هو عظيم البركة - 00:34:38

حقاً يعني شرح مسلم يعني على سهولته للنوعي يعني ما تجد فيه الشرح والتفصيل مثل فتح الباري لابن حجر لكن فيه بركة عظيمة هذا الشرح وهو المعتمد في شرح مسلم - 00:35:04

كتاب تهذيب الاسماء واللغات وشرح قطعة من صحيح البخاري قال له كتاب التحقيق ايظاً هذا في المذهب لكن لم يكمل وهكذا يعني كتب كثيرة ومن اشهرها رياض الصالحين. قال السخاوي انه جليل لا يستغنى عنه - 00:35:18

وما يكاد ان يخلو منه بيت مسلم. شف رياض الصالحين ويدرس في المساجد يعني يحفظه طلاب العلم والاذكار الاذكار للنوعي ايضاً كتاب مبارك لا يستغنى عنه قيل بع الدار واشتراط الاذكار - 00:35:39

هكذا كانوا يقولون والاربعين النووية التي يعني ملأت العالم كله الأربعين نووية يعني ما يبدأ طالب العلم بدراسة العلم الا ويقرأ ويحفظ الأربعين النووية ايمان من النووي رحمه الله تعالى - 00:35:58

يعني كتب كثيرة وسنأتي لكتابنا المنهاج وهذا هو طبع له المنتورات فتاوى جمعها تلميذه ابن العطار اه قال السخاوي بعد ان ذكر كثيراً من اه مؤلفاته بهذه نحو من خمسين تصنيفاً - 00:36:17

كل ذلك كما قال الكمال الادافي في زمن يسير وعمر قصير خمسين تصنيفاً في زمن يسير وعمر قصير اه لانه يعني كما تعرفون يعني توفي سنة ست وسبعين وستمائة. يعني عمره خمس واربعين سنة - 00:36:50

العاشر خمس واربعين سنة لكن انظر الى البركة لممؤلفاته ومن مؤلفاته المهمة التي لا بد ان ننبه عليها الاخوة جزء هكذا اسم الكتاب. جزء فيه اعتقاد السلف في الحروف والاصوات - 00:37:14

جزء فيه اعتقاد السلف في الحروف والاصوات هذا في ثمانين صفحة تقريباً وهو مطبوع فرغ منه النووي رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث عشر من ربى الاول سنة ست وسبعين وست مئة - 00:37:38

يعني قبل وفاته بثلاثة اشهر ونصف تماماً وتوفي في شهر رجب وهذا يعني في آلا في الرابع والعشرين من رجب. وهذا الكتاب فرغ منه في الثالث عشر من ربى الاول سنة ست وسبعين سنة اللي مات فيها. قبل ان - 00:38:03

يموت بثلاثة اشهر ونصف فرغ من هذا الكتاب. هذا الكتاب الاخوة صرخ فيه النووي رحمه الله تعالى باختيار ما عليه السلف في ان كلام الله تعالى بحرف وصوت وهذه عقيدة ما يمكن ان يصرح بها الاشاعرة - 00:38:23

وهذا والله اعلم يدل على تراجع الامام النووي عن ما كان عنده من اشعرية لان عندما يثبت الحرف والصوت لله والاشارة عندهم قاعدة. اولا ما يثبتون الصفات الاختيارية ويقولون هذى من باب الحوادث - [00:38:44](#)

لكن لما يثبت الامام النووي مثل هذا يعني يدل على انه على اعتقاد السلف باذن الله. وان كان عنده شيء من الاشعرية فهذا كان قبل ان يؤلف هذا الكتاب - [00:39:05](#)

اه كما تعرفون الاشاعرة ما يمكن ان يقولوا بهذا ابدا يعني يقولون كلام نفسي اما الامام النووي صرخ في هذا الكتاب بهذا والله اعلم آآ طيب نقرأ شيء من ما ورد في ترجمة ابن العطار ايضا - [00:39:20](#)

اه بعض يعني موافق لطيفة نفر عليها يقول النووي يقول ابن العطار ذكر لي رحمة الله تعالى. قال كنت مريضاً النوي يقول له كنت مريضاً بالمدرسة الرواحي الرواحية هذه المدرسة التي نشأ فيها - [00:39:46](#)

فيین انا في في بعض الليالي في الصفة الشرقية منها والدي واخوتي وجماعة من اقاربنا ايمون الى جانيبي ابن الشيطن الله عافاني من المي اشتاقت نفسي الى الذكر. فجعلت اسبح - [00:40:11](#)

فيین انا كذلك بين الجهل والاسرار اذا شيخ حسن الصورة جميل المنظر يتوضأ على حافة البركة وقت نصف الليل او قريب منه فلما فرغ من وضوئه من وضوئه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله تعالى وتهوش على والدك - [00:40:27](#)

واخوتك واهلک ومن في هذه المدرسة فقلت يا شيخ من انت؟ قال انا ناصح لك ودعني اكون من كنت هذا فوق في نفسه انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض ومشي الى ناحية باب المدرسة - [00:40:47](#)

قال فانتبه والدي والجماعة على صوتي فقمت الى باب المدرسة فوجده مقللاً قالوا فتشتها فلم اجد فيها احدا غير من كان فيها. فقال لي والدي يا يحيى ما خبرك؟ فاخبرته الخبر؟ فجعلوا يتعجبون وقعدنا كلنا نسبح - [00:41:08](#)

ونذكر هو اليوم شياطين الناس كفوا ابليس ان يفعل مثل هذا اليوم ما يحتاج ابليس يأتي يشغل طالب علم عن تسبيح ولا عن طلب العلم. الموبایلات ما تقصـر والمـقاطع ووسائل التـواصل ما تقصـر خلاص - [00:41:27](#)

وكـلـها فيـ النـهاـيـة منـ وـسـاوـسـ الشـيـطـانـ وـتـلـبـيـسـ اـبـلـيـسـ عـلـى طـالـبـ الـعـلـمـ وـاـشـغـالـهـ هـذـهـ السـفـاسـفـ وـاـنـظـرـ كـيـفـ الـاـمـامـ النـوـوـيـ آـآـقـبـالـهـ عـلـىـ الدـرـوـسـ اـيـضـاـ يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ تـنـظـرـ إـلـىـ قـرـاءـةـ لـلـكـتـبـ عـلـىـ الـمـشـاـيخـ سـمـعـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ سـنـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ وـالـتـرـمـذـيـ وـسـمـعـ النـسـائـيـ بـقـراءـتـهـ - [00:41:47](#)

مالك مسند الشافعي واحمد بن حنبل والدارمي وابا عوانة مستخرج يعني ابى عوامة على مسلم وابا يعلى الموصلي وسفن ابن ماجة والدارقطني والبيهقي وشرح السنة للبغوي ومعالم التنزيل في التفسير للبغوي - [00:42:19](#)

وكتاب الانساب الزبير بن بكار والخطب النباتية طيب. ورسالة القشيري وعمل يوم الليلة لابن السندي. وكتاب اداب السامع والراوي للخطيب. واجزاء كثيرة غير ذلك. قال نقلت ذلك جميع ومن خط الشيخ رحمة الله - [00:42:38](#)

يعني هذه كتب سمعها على المشايخ متى كانوا يسمعون ويقرأون مثل هذه الكتب المطوعة يعني حياتهم كلها في العلم يصبح من اول النهار يقرأ ممکن الدرس يستمر الى صلاة الظهر - [00:42:55](#)

كل متى ينهون مثل هذه الكتب؟ وعمره خمسة واربعين سنة قال وقرأ عليه البخاري ومسلم بدار الحديث الاشرافية ساما وبحثا وحضرت مسلما واكثر البخاري وقطعة من سنن ابى داود وقرأ عليه الرسالة للقشيري وصفوة الصفوـة - [00:43:08](#)

لابن الجوزي وكتاب الحجة على تارك المحجة بنصر الدين المقدسي. بحثا وسماعا. الله اكبر قال ابن العطار وحضرت معظم ذلك وعلقت عنه اشياء في ذلك وغيره. فرحمه الله ورضي عنه - [00:43:28](#)

يقول اه وذكر لي رحمة الله انه كان لا لا يضيع له وقتا في ليل ولا نهار الا في وظيفة من الاشتغال بالعلم حتى في ذهابي في الطرق ومجيئه يشتغل في تكرار محفوظه او مطالعة. وانه بقي على التحصيل على هذا الوجه نحو ست سنين - [00:43:44](#)

يعني وهو في الطريق وهو في الليل وفي النهار كل حياته في العلم. قال ثم انه اشتغل بالتصنيف والاشغال والمناصحة للمسلمين ولاتهم وهناك كلمة اظن الاسماوي ذكر عندما كان يذكر مؤلفات النووي والسر في التأليف مثل هذه المؤلفات الكثيرة - [00:44:06](#)

مع قصر عمره قال كان آآ ايش تحصيله تدریسها اه يعني كان اذا اه يعني اراد ان يحصل العلم او يدرس العلم يحضر تحضيرا دقيقا جدا وكأنه كتاب الكتب الـ الفها كأنها هـ يعني ثمة دوحة مثمرة يعني تدریسه - 00:44:31

وهذا يعني بارك الله تعالى له قال مع ما هو عليه من المحاجة لنفسه والعماء بدقائق الفقه والاحتقاد على الخروج من خلاف العلماء

كان، بعيداً عن الواقع لاعتبار القلوب وتصفتها من الشوائب بحاس نفسيه على الخطرة بعد الخطرة - 00:45:07

وکا، محققا ف علمه و فنونه مدققا ف شئونه حافظا لحدث اسوا الله صل الله عليه وسلم عارفا بانه اعه کلها من

صحيحه وسقمه وغایب الفاظه وصحيح معانیه واستنباط فقهه الـ اخر کلامه - 28:45:00

يقول ذكر لـ صالحنا أبو عبد الله محمد ابن إدـ الفتح الععنـ الحنبـ الفاضـ نفع الله به فـ حـة الشـخـ حـمه الله قـاـ كـنت لـلة فـ

00:45:44 - اواخر البا بحاجع دمشق

والشيخ واقف يصلـ الـ سارـة فـ ظلمـة وـهـ بـرـد قـولـه تعـالـ . وـقـفوـهـ اـنـهـ مـسـؤـلـوـنـ وـمـدارـاـ بـحـزـنـ وـخـشـوـعـ

إذا ذكر الصالحين: ذكرهم بتعظيمه وتقديره واحترام سودتهم وذك مناقبهم وكراماتهم ومما يدا علـ هذا كما ذكر الشيخ مشهـ فـ

تعليق له نقا من كتاب الاذکار ف اخذ الكتاب باب في الفاظ حك ع جماعة من العلماء كاهتها - 18:18

السائل: يك اهة هذه الالفاظ شف ما اسمهم؟ قال: لا تسقط حالاتهم ويساء الظرف بهم - 41

وليس الغرض القدح فيه وإنما المطلوب التحذير من: أقوال باطلة نقلت عنه وكتاب رحمة الله لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة

بعد عشاء الاخوة ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر - 00:47:00

اـهـ كـانـ يـواصـلـ الصـيـامـ يـعـنـيـ اـهـ يـصـومـ الـدـهـرـ فـكـانـ يـفـطـرـ بـعـدـ صـلـاتـ الـعشـاءـ ثـمـ يـشـرـبـ المـاءـ عـلـىـ السـحـوـ هـذـاـ اـكـلـ وـشـرـبـ يـهـ قـالـهـ وـكـانـ لـاـ

يشرب الماء المبرد وكان لا يأكل فاكهة دمشق. فسألته عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك من هو تحت الحجر - 00:47:19

شرع والتصرف لهم لا يجوز الا على وجه الغبطة والمصلحة يعني يقول الان فسد الزمان الذي هو فيه هكذا يعني من دقية ورعه.

فقال الناس يعني ما يتصرفون في املاك هؤلاء على وجهه - 42:47:00

يتوسعون فيخشى من ذلك قال وكان قوته هذا السخاوي نقله وكان قوته على ارض يزرعها والد ويرسل منها ما يقتات به على سبيل

الضروة يعني دقة في الورع والزهد هذا لنفسه ما يحرم هذا على الناس - 00:47:58

رحمه الله قال ابن العطار ذكر لي شيخنا العارف القدوة ولـ الدين ابو الحسن علي المقيم رحـامـعـ بـيـتـ قـرـيـةـ خـارـجـ دـمـشـقـةـ قالـ

كنت مريضاً بمرض يسمى النقرس، هذا معروف بسم مرض الملوك يعني يكون في وجع شديد في مفاصل القدم - 00:48:19

قال في رحلته فعادني الشيخ محب الدين قدس الله روحه قال فلما جلس عندي شرع يتكلم في الصير قال فكلما تكلم

**00:48:44** جعل الالم يذهب قليلا قليلا فلم يزال يتكلم فيه حتى زال جميع الالم كان لم يكن قط -

قال وكنت قيل ذلك لم انم الليل كله من الالم. فعرفت ان زوال الالم من يركته رحمة الله يعني يركبة دعائه وذكره لله تعالى وكلامه

ورقية له وذكر المفتى رشيد الدين اسماعيل ابن المعلم الحنفى فسح الله في مدته قال عزلت الشيخ محى الدين يعني لمته -

00:49:03

في عدم دخول الحمام يعني للاحتسال. يعني يكون هناك ترفة وتنظر للبن: يعني ليس مجرد الغسل في البيت قالوا قال

عدلته في عدم دخول الحمام وتظيف عيشه في اكله ولباسه وجميع احواله. وقلت له اخشى عليك مرضًا يعطلك عن اشياء افضل -

00:49:28

ما تقصده فقال إن فلانا صام وعبد الله حتى أخضر عظمه يعني ذكر بعض السلف قال فعرفت انه ليس له غرض في المقام في دارنا

هذه ولا يلتفت الى ما نحن فيه - 00:49:51

ما لغرض الدنيا ابدا قال ورأيت رجلا من اصحابه قشر خياره ليطعنه اياه فامتنع من اكلها. وقال اخشى ان ترطب جسمى وتجلب

النوم لا الله الا الله قال ولقد امرني مرة ببيع كراريس نحو الف كراس بخطه - 00:50:09

وامرني بان اقف على غسلها تلو الراقة وخوفني ان خالفت امره في ذلك فما امكنتني الا طاعته والى الان في قلبي منها حسرات يعني هذى الف كراس كتبها بيده النبووي رحمه الله تعالى لكن - 00:50:32

من تمام ورعي وخوفي رأى انها ما تصلح للنشر مع ان عالم جليل يعني قد يقال الناس ينتفعون مهما كان ويعني الناس يحتاجون اقل ما عنده كما يقال ان في زماننا - 00:50:50

لكن انظر كيف يعني خوفه غسلها مسحها هذا من ورعي رحمة الله تعالى قالوا وكان لا يأخذ من احد شيئا. ولا يقبل الا من تحقق دينه ومعرفته ولا له به علقة من اقراء او انتفاع به - 00:51:09

قادسا الخروج من حديث القوس تعرفون حديث يعني من علم القرآن اه او ذلك الصحابي لما علم يعني آآ غيره او علم صاحبه شيئا من القرآن فاھدى اليه قوسا فحضره النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. والحديث يعني فيه كلام لكن انظر الى ورائه - 00:51:32  
قال قادسا الخروج من حديث القوس والجزاء في الدار الآخرة وربما انه كان يرى نشر العلم تعينا عليه يرى انه اذا اخذ اي شيء على العلم ما يمكن ما يجوز. فما كان يأخذ ابدا - 00:51:57

لا الله الا الله قال مع قناعة نفسه وصبرها والامور المتعينة لا يجوز اخذ الجزاء عليها في الدار الدنيا. بل جزاؤه في الدار الآخرة الى اخر كلامه. قال وكنت جالسا بين يديه قبل انتقاله بشهرين ونحوها - 00:52:20

واذا بفقرير قد دخل عليه وقال الشيخ فلان آآ من بلاد صرت يعني هذى من اه قريبة من بلاد حوران. يعني في ضواحي دمشق وارسل معي هذا الابريق لك نعم يعني ارسل شيخ من حوران - 00:52:41

ابريق للشيخ النبووي. قال فقبله الشيخ وامرني بوضعه في بيت حوانجه فتعجبت منه لقبوله فشعر بتعجبه فقال ارسل الى بعض القراء زربولا يعني نعلا من جلد الماعز يسمى الزربون. وهذا ابريق وهذه الة السفر - 00:53:06

ثم بعد ايام يسيرة كنت عنده فقال لي في السفر فقلت كيف اذن لك؟ قال بين انا جالس هنا يعني في بيتي في المدرسة روحية قالوا قدامه - 00:53:29

طاقة مشرفة عليها مستقبل القبلة قال اذ مر علي شخص في الهواء من هنا. ومر كذا يشير من غرب المدرسة الى شرقها. وقال قم سافر للزيارة بيت المقدس وهذا الاخوة مثل هذا يعني يكون والله اعلم من باب الكرامات - 00:53:46

قال وكنت حملت كلام الشيخ على سفر العادة فاذا هو السفر الحقيقى كان يظن السفر بالقلب او كذا يقول ثم قال لي قم حتى نودع اصحابنا واحبابنا. فخرجت معه الى القبور التي - 00:54:09

فيها بعض مشايخه فزارهم وقرأ شيئا ودعا وبكى ثم زار اصحابه الاحياء يا شيخ يوسف الفقاعي والشيخ محمد الاخمي وشيخنا الشيخ شمس الدين بن ابي عمر شيخ الحنابلة. وهو اجل شيوخه - 00:54:28

ثم سافر صبيحة ذلك اليوم وجرى معه وقائع ورأيت منها امورا تحتمل مجلدات ما كتبها لعلنا نسأل الله ان نلقاه في الجنة ويحدثنا قال فسار الى نوى وزار القدس ان كان في دمشق وسار الى نوى وزار القدس والخليل عليه السلام - 00:54:44

طبعا هذا ان صح قبر ابراهيم لكن هو مشهور هناك ثم عاد الى نوى ومرض عقب زيارته بها في بيت والده فبلغني مرره فذهبت من دمشق لعيادته. ففرح رحمة الله بذلك ثم قال لي ارجع الى اهلك. ودعت وقد اشرف على العافية يوم السبت - 00:55:08

العشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة ثم توفي ليلة الاربعاء المتقدم ذكرها المتقدم يعني ذكرها والعشرين من رجب فبين انا نائم تلك الليلة اذ مناد ينادي على سدة جامع دمشق في يوم الجمعة - 00:55:28

الصلاۃ على الشيخ رکن الدین قال فصاحت الناس بذلك النداء فاستيقظت فقلت انا لله وانا اليه راجعون. فلم يكن الا ليلة الجمعة عشية الخميس. اذ جاء الخبر صوته فنود يوم الجمعة عقب الصلاۃ بمومته. وصلی عليه بجامع دمشق. فتأسف المسلمين عليه تأسفا بليغا. الخاص والعام - 00:55:48

والماضي والذام ورثاه الناس بمرات كثيرة وهذا من حسن خاتمتہ كيف ان الله تعالى وفق له توديع اصحابه واحبابه وزيارة بيت

المقدس والصلوة هناك. ثم يعني رجع الى اهله ومات هناك - 00:56:11

وايضاً مما ذكر في ترجمته لما توفي رحمة الله ودفن اراد اهله واقاربه وجيئ انه ان يبنوا على ضريحه قبة واجمعوا على ذلك قال اذ جاء رحمة الله في النوم الى اكبر امرأة من قرائبه. قال اظنها عمتها. وقال لها قولي لاختي والجماعة لا يفعل هذا الذي قد عزموا عليه من البنيان - 00:56:30

فانه كلما بنوا شيئاً يهدم عليهم قال فانتبهت منزعجة فقصت عليهم الرؤيا فامتنعوا من البيان وحوطوا على قبره بحجارة تمنع الدواب وغيرها وللاسف يعنيبني على بعد ذلك يعني بناء والله اعلم - 00:56:57

قال ابن العطار وقال لي جماعة من اقاربي واصحابه بنوى انهم سأله يوماً الا ينساهم في عرصات القيامة فقال لهم ان كان ثم جاه والله لا دخلت الجنة واحد من اعرفه ورأي. ولا ادخلها الا بعده - 00:57:21

قال فرحمه الله ورضي عنه لقد جمعت هذه الحكاية من الادب مع الله عز وجل ومن الكرم ما لا يخفى على متأنل فطن ان كان ثم جاء والله لا دخلت الجنة واحد من اعرفه ورأي. ولا ادخل الا بعده. يعني يهضم نفسه ويرى انه لا شيء - 00:57:40

قال كنت يوماً بين يديه بتضليل درس عليه مختصر علوم الحديث الصغرى له. فلما فرغت منه قال لي رأيت الليلة في المنام كأني كنت سابحاً في بحر وكأني خرجت منه الى شاطئ. واذا انا بشخص - 00:58:01

قد غرق فيه وقد تعلق بخشبة على وجهه لحظة ثم غرق قلت يا سيدى علمت الشخص من هو؟ قال نعم. قلت من هو؟ قال ابن النجار. قلت فما اولته قال يظهر قليلاً ثم يخفى خفاء لا ظهور بعده مع نفاق في قلبي - 00:58:19

وكان من قصة المذكور انه سعى في احداث امور على المسلمين باطلة. فقام الشيخ النووي قدس الله روحه مع جماعة من علماء المسلمين فازالوه وباذن الله تعالى ونصر الله الحق واهله. فغضب لذلك لكراسيته مصلحة المسلمين. ونصيحة الدين. وبعث الى الشيخ يهدده ويقول - 00:58:40

انت الذي تحب العلماء على هذا فكتب اليه الشيخ قدس الله روحه كتاباً بهذا صورته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين من يحيى النووي اعلم ايها المقصورة في التأهيل لمياعاته. التارك مصلحة نفسه في تهيئته جهازه له وزاده - 00:59:00

اني كنت لا اعلم كراحتك لنصرة الدين ونصيحة السلطان والمسلمين حملها مني لك. على ما هو شأن المؤمنين من احسان الظن الى يعني نصيحته لهذا يعني اه المفتون السلامه والعافية - 00:59:21

يقول اه ايضاً ابن العطار ذكر لي او ذكر لي صاحبنا الشيخ ابو العباس احمد ابن الشيخ ابي عبد الله محمد ابن الحسن ابن سالم الشافعي جعل الله في البركة غير مرة. قال ذكر لي الشيخ الصالح الصدوق المعمر ابو القاسم بن عمير المجزي. وكان من الاخيار انه رأى فيما يرى - 00:59:41

نائم بالمرة رايات كثيرة قال وسمعت نوبة تضرب فتعجبت من ذلك فقلت ما هذا؟ قيل الليلة قطبت في حبيبي النووي قطب يعني جعل قطباً لان هذه تعرفون مصطلحات الصوفية. يعني اكبر الاولياء عندهم يسمى القطب - 01:00:03

يعني يقولون هو موضع نظر الله في كل زمان يعني المقصود طبعاً نحن نبتعد عن مثل هذا لكن المقصود لا شك ان آآآ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:00:29

واولياء الله درجات ما تدرى لعل عباد الله ينظر الله اليه ويستبشر به ويفرح به فيقول في الرؤيا قيل لي قطب آآآ الليلة قطب يحيى النووي قال فاستيقظت من منامي ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك - 01:00:42

قال فدخلت يعني دمشق في حاجة ذكر لي فذكر ذلك فذكرت ذلك لشخص فقال والشيخ دار الحديث الاشرافية هذا النووي وشيخ دار الحديث الاشرافية انه قام بالتدريس فيها قال وهو الان جالس فيها لمياعادي. لمياعادها - 01:01:03

قال فاستدلت عليها ودخلتها فوجدها جالساً فيها وحوله جماعة. فوقع بصره علي بيك قوله لما رأى النووي قال فنهض الى جهتي وترك الجماعة ومشى الى طرف ايوانها ولم يتركني اكلمه قال قال ولم يتركني اكلمه وقال اكتم ما معك ولا تحدث به احدا - 01:01:24

ثم رجع الى موضعه ولم يزد على ذلك ولم اكن رأيته قبلها ولم اجتمع به بعدها طبعاً هذا والله اعلم الاخوة يعني يحمل على كرامته

وهي رؤية مبشرة ولعل الله اعلم قدف في قلبي هذا - 01:01:49  
والله اعلم. طبعا الغيب لا يعلمه الا الله. لكن هذا ممكنا من باب الكرامة. والله اعلم وكان الامام النووي رحمة الله تعالى آشديدا  
النصح لولاة الامر ويمثل المنهج الوسط - 01:02:07

في السمع والطاعة لولاة الامر والدعاء لهم وتعظيمهم وفي الوقت نفسه لا يخاف الله لومة لائم. ويؤدي النصيحة لولاة الامر وذكر ابن عطار كثيرا من كتبه لولاة الامر. نأخذ يعني مقاطع منها - 01:02:23

يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام الله ورحمته وبركاته على على مولى المحسن ملك الامراء بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات بلغه من خيرات الاخرة والاولى كل اماله وبارك له في جميع احواله امين - 01:02:44  
شوف كيف يدعوه لولي الامر قال قال وينهى الى العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلاء الاسعار وقلة الغلات والنبات والواك المواشي وغير ذلك - 01:03:04

اه ثم يعني الى ان قال اه وانتم مسؤولون عن هذه الامانة ولا عذر في التأخر عنها ولا حجة لكم في التقصير فيها عند الله تعالى  
وتسألون: عنها يوم لا ينفع ما، ولا بنوه.. يوم يفر الماء من اخيه وذكى هكذا - 01:03:25

قال وانتم بحمد الله تحبون الخير وتحرصون عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله  
البكم وهو من فضلا الله وهكذا يعني بين الترغيب والترهيب - 01:03:45

فلاما وصلت هذه الرسالة لولي الامر غضب من كلام النwoي وهدد الرعية بسبب نصيحة النwoي وهددhem فرد عليه بكلام قال واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طائفة. فليس هو المرجو من عدال السلطان وحلمه - 01:04:04

واي حيلة لضعفاء المسلمين المفرقين في اقطار ولاة السلطان في كتاب كتبه بعض المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤاخذون به لو كان فيه ما يلام عليه؟ واماانا في نفسى فلا يضرنى التهديد ولا اكبر منه ولا يمنعه - 01:04:27

ذلك من نصيحة السلطان. فاني اعتقاد ان هذا واجب علي وعلى غيري وما ترتب على الواجب فهو خير وزيادة عند الله تعالى. انما هذه الحياة الدنيا متعة وان الآخرة هي دار القرار. افوض امرى الى الله ان الله بصير - 01:04:49

قد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول بالحق حيثما كنا والا نخاف في الله لومة لائم. ونحن نحب للسلطان معالي الامور واكملا الحال و ما ينفع في اخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له - 01:05:05

الى اخر ما يعني ذكره رحمة الله تعالى وهذا كلها رسائل سرية بينه وبينه. يعني ولی الامر امثالاً لهدي النبي صلی الله علیہ وسلم  
في نصيحة الحاكم من اراد ان - 01:05:21

سلطان فلا يبده علانية. ولكن ليأخذ بيده وليخلوا به فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه طبعا ايظا الامام النووي توفي في الثالث الاخير من الليل. في هذا الوقت المبارك في الرابع ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من رجب سنة ست - 01:05:37

وسبعين وست مئة دفن يعني بنوى اه رحمه الله تعالى هذى بعض الاخبار المترفرقة يعني من ترجمة ابن العطار بالنسبة لكتابنا يعني منهاج الطالبين قال السيوطي رحمه الله تعالى وهو الان عمدة الطالبين والمدرسين والمفتين - 01:05:59

قال السخاوي من وفور جلالته وجلالة مؤلفه انتساب جماعة من حفظه اليه فيقال المنهاجي الرسول صلى الله عليه وسلم فلان المنهاجي. لماذا؟ لانه حفظ المنهاج وهذه خصوصية لا اعلمها الا ان لغيره من الكتب - 01:06:29

قال اه بن العطار ولما اختصر المحرر للرافعي رحمة الله المسمى بالمنهاج حفظه بعد موته خلق كثير عليه في حياته شيخنا الاديب الفاضل رشيد الدين ابو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الفارقيشيخ الادب في وقته. فامتدحوا بابيات حسنة - 01:06:48

وقف عليها الشيخ بخطه قال اعنى بالفضل يحيى فاغتنى عن بسيط وجيز نافع طبعاً البسيط للغزالى وعنه البسيط والوسيط  
والوجيز قال وتحلى بتقاہ فضله تتجلى بلاطيف جامعى ناصباً اعلام علم جازما - 01:07:08

بمقال رافعا للرافع فكان ابن الصلاح حاضر وكان ما غاب عنا الشافعي وقال لي شيخنا العلامة شيخ شيخ النهاة ابن مالك رحمة الله وذكر المنهاج اه وذكر قال وقف عليه قال والله لو استقبلت من عمرى ما استدبرت لحفظته - 01:07:34

واثنى على حسن اختصار وعذوبة الفاظه منهاج الاخوة اه حتى نفهم من اين اتى المنهاج وما يعني سلسلة التي تربط المنهاج بكتاب الشافعي الامام الشافعي صنف كتابا كثيرة في الفقه الام والاملاء والبويطي ومختصر المزنی - [01:08:01](#)

طبعا مختصر المزنی اختصره المزنی اختصر يعني آلام للشافعي وتضمنه اختياراته. ثم جاء امام الجوینی فاختصر كتب الامام في كتابه نهاية المطلب. كتاب نفيس كتاب الجوینی نهاية المطلب وفي زمان الجوینی كان الشافعیة يعکفون على نهاية المطبخ. يعني تركوا كل شيء وعکفوا على نهاية المطلب - [01:08:26](#)

ثم جاء الغزالی آبو حامد فاختصر نهاية المطلب في البسيط. ثم اختصره الى الوسيط ثم اختصر الوسيط الى الوجيز. قلها للغزالی من مشايخنا والله نسيت ثلاثة الفها الغزالی آبسی وسی وجوی - [01:08:51](#)

يعني بسيط وجيز وسيط ثم جاء الرافعی رحمة الله فاختصر الوجيز الى المحرر ثم جاء النووی واختصر المحرر الى المنهاج هكذا آآ يعني يعني كتب او هذا الكتاب المنهاج الاخوة طرح الله فيه برکة عجيبة. حتى ما يعلم كما قال يعني بعض الشرح ما يعلم كتاب في الفقه في مذاهب الفقهاء - [01:09:20](#)

من الائمة الاربعة وغيرهم اعني به كعنایة العلماء بالمنهج يعني كثرة الشروح يعني يقال اكثر من مئة شرح او او ما يتعلق من شروح وتعليقات واستدلالات يعني على المنهاج هذا يعني كله الاخوة يأتي من ثمرة - [01:10:01](#)

كما عرفنا اخلاص النووی آآ اقباله على الله تعالى قال السبکی في الطبقات لا يخفى على ذي بصیرة ان الله تبارک وتعالی قال ان الله تبارک وتعالی عنایة بالنووی بمصنفاته - [01:10:21](#)

لا يخفى على ذي بصیرة ان الله تبارک وتعالی عنایة بالنووی ومصنفاته اه هنا النسخة هذه التي ذكرناها ذكر ان ولها سنذكره بذات المصطلحات طبعا اخوة يعني هناك ممکن اه تكتب في النت تشجير كتب - [01:10:39](#)

الشافعیة اشوف مثل شجرة يعني تغییک هذه الشجرة يعني بعدین انا اخذتها قبل صلاة العصر هكذا كنت ابحث فيها يعني كتب الشافعیة وكيف تفرعت وكيف جاءت لستكتب يعني تشجير كتب الشافعیة يطلع لك - [01:11:24](#)

يعني من الام بمختصر المزنی ثم عندك المطلب عندك الحاوی للماء وردي اه التعليق لابن الطیب تعلیقة للقاضی حسین بحر المذهب للرویان هذه كتب متقدمة ثم اذا اخذنا نحن يعني كتابنا بالمنهج كما عرفنا من نهاية بسيط وسيط وجيز - [01:11:41](#)

والمحرر جاء منهاج الطالبین ثم المنهاج كما تعرفون الاخوة شروحه كثيرة واشهر شرح ابن حجر الهیتمی في سنة تسعمیة واربعة وسبعين تحفة المحتاج. وهو يعني افع هذه الشروح واعظمها عند الشافعیة والعمدة عند الشافعیة - [01:12:05](#)

آآ ما اختاره ابن حجر الهیتمی اه في تحفة المحتاج هناك ايضا يعني نهاية المحتاج للرمی يقولون هذه تلد تحفة. ثم كذلك مغنى المحتاج للشریی هذی يعني ثلاثة الفت يعني في المنهاج ثم كذلك يعني هناك آآ - [01:12:26](#)

طبعا كتب كثيرة والحوالی کثيرة يعني حاشیة الشروانی وحاشیة العبادی وعلى نهاية المحاذی على التحفة. وعلى النهاية حاشیة الشبرا منسی وحاشیة الرشیدی ويعني حواشی کثيرة لكن هناك طبعة جديدة صدرت للتحفة تحفة المحتاج في عشر مجلدات كبيرة - [01:12:55](#)

دار الضیاء في الكويت دار الابواب هذی من اعتمان الشیخ انور الدغستانی او کذا في داغستان هذه يعني كتاب التحفة مشهور يمكن حقيقه على اربعین نسخة يعني من النسخ الموجودة عند علماء داغستان - [01:13:26](#)

والميزة طبع هذه انهم انتقا من الحواشی على المنهاج ما فيه فائدة وجعلوه في هذه الطبعة فهو يعني يوفر عليك الوقت بدل ان ترجع للفوائد اللي تبي الحواشی طیب - [01:13:46](#)

فاما الشروح کثيرة يعني على كتاب النووی يعني ومنها ايضا هذا النجم الوهاج في شرح المنهاج للدمیر الشافعی وفي سنة ثمان مئة وثمانیة ايضا هذا في عشرة اجزاء طبعا هذا من اوسع الشروح - [01:14:06](#)

وهكذا يعني المختصرات ايضا للمنهج والحوالی يعني شيء عجیب الاهتمام بهذا الكتاب يعني نحن في الحقيقة يعني ممکن يعني نحسن الظن بالله تعالى ونتفائل خيرا بهذا الكتاب ويعني كما تعرفون الاخوة نحن المقصود ان - [01:14:24](#)

يعني ندقق في الحواشي والشروحات وانما يعني نسير كما عرفنا نذكر المذهب وما ذكره النووي رحمه الله تعالى ثم نذكر المذاهب الأخرى على سبيل الجمال و آآ الادلة يعني اذا ظهر شيء من الترجيح والاقرب في هذه المسائل نذكره لأن هذا هو المقصود من دراسة [العلم والفقه في الدين - 01:14:51](#)

والله اعلم طيب انا اسمحوا لي على هذه الاطالة لكن والله لما اقرأ الترجمة هذى حقا ترجمة عظيمة لنبوي تعرف يعني قدره وحقه انه من اولياء الله تعالى. من اختارهم الله تعالى اصطفاهم لنفسه بخدمة دينه - [01:15:17](#)

اه لذلك يعني كتبة في هذه البركة العظيمة اه نسأل الله ان يبارك لنا في هذا الكتاب عندما ندرسها سببا في يعني آآ حصول البركة لنا في الفقه في دين الله تعالى - [01:15:35](#)

طيب ان شاء الله في الدرس القادر نقرأ خطبة الكتاب يعني في المجلد الاول اه لانه ذكر فيها يعني مصطلحات مهمة وتمر علينا يقول مثلا الاظهر الاصح المذهب النص في قول كذا ايش يعني بهذه المصطلحات - [01:15:54](#)

على الاقل يعني نفهمها فهما. يعني ثم ستمر علينا خلال الكتاب ان شاء الله هذا سيأتي معنا وثم يعني ندخل ان شاء الله في الشرح لكن كما اتفقنا لعلنا نبدأ بماذا؟ بالصيام لقرب شهر رمضان - [01:16:12](#)

يكون هذا انفع ان شاء الله ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا - [01:16:28](#)